Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدأ السهروردي حياته الروحية بنغمة من شعر الحلاج في التوحيد، وقضى عمره يوقّع عليها متنوع الألحان، وتلك النغمة هي: **[الطويل]**

لأنوارِ نورِ النورِ في الخلق أنوارُ وللسرِّ في سِرِّ المُسرِّين أسرارُ

وقد غاص دارسو السهروردي في مؤلفاته، لبحث مذهبه الصوفي. لكنهم لم يتوقفوا في غوصهم إطلاقاً عند شعره الصوفي، بل إن ما كتب عنه يخلو تماماً من ذكر ما ترنَّم به من أشعار، حتى تلك المقالات والدراسات التي جُمعت في كتاب واحد صدر في الذكرى المئوية الثامنة، لم يرد فيها بيت شعري واحد للسهروردي. فكان أن اشتهر الرجل في مجال البحث، وظل مجهولاً في عالم الشعر الصوفي.. لهذا، فسوف ندخل لفكر الرجل من باب الأشعار، كي نتذوق أدبه ونتعرف على فكره في آن واحد. يقول شهاب الدين السهروردي: **[الطويل]**

لأنوارِ نورِ اللهِ في القلبِ أسرارُ وللسِّرِّ في سِرِّ المُحبين أسرارُ
ولمَّا حَضَرْنا للسرورِ بمجلسٍ وحَفَّ بنا من عالم الغيبِ إسْرَارُ
ودارتْ علينا للمعارف قهوةٌ يطوفُ بها من جوهر العقلِ خَمَّارُ
فلمَّا شربناها بأَفْواهِ فَهْمِنا أَضاءَ لنا منها شموسٌ وأقمارُ
وخَاطَبَنا في سُكْرنا عند صَحْونا قديمٌ عليمٌ دائمُ العفوِ جبارُ
وكَاشَفنا حتى رأيناهُ جهرةً بأبصارِ صدقٍ لا تُوَاريه أَسْتارُ
فَغِبْنَا به عَنَّا وَنِلْنَا مرادنا ولم تبق فينا بعدَ ذلك آثارُ
سَجَدنا سُجُوداً حين قال تمتَّعوا برؤيتنا إنِّي أَنَا لكُمُ جارُ

في هذه الأبيات ينطلق مما سبق أن انتهى إليه الحلاج، لكنه راح يستكمل مذهب النور الصوفي، أو ما عُرف عنه باسم (الإشراق) فيحدثنا عن